

تقرير عن ..

مؤتمر الطاقة العالمي الخامس عشر المنعقد بمدينة مدريد بإسبانيا خلال الفترة من

20 - 25 شهر الفاتح (سبتمبر) 1992 م *

د. عبد الحى بن عمران

انعقد مؤتمر الطاقة العالمي الخامس عشر بمدينة مدريد بإسبانيا خلال الفترة من 20 - 25 شهر الفاتح (سبتمبر) 1992 تحت شعار « الطاقة والحياة » وقد بلغ عدد أعضاء مجلس الطاقة العالمي وقت انعقاد المؤتمر تسعاً وتسعين دولة ما بين صناعية ونامية وتحت النمو وقد افتتح المؤتمر ملك وملكة أسبانيا وتحدث فيه حوالى 470 متحدثاً ، وفي البرنامج الفنى للمؤتمر تم استعراض ما لا يقل عن 250 ورقة شاركت الجماهيرية العظمى بورقتين فى هذا البرنامج تمركزت هذه الورقات حول أربع محاور رئيسية هى :

1 - الطاقة والبيئة :

حيث تم تغطيتها فى 82 ورقة ومن خلال 4 جلسات فنية على مدى اليومين الاول والثانى للمؤتمر . عالجت 20 ورقة منها موضوع التأثيرات البيئية للطاقة وتطرقت 25 ورقة الى موضوع العمليات الطاقوية التصنيعية المنقحة ، وناقشت 24 ورقة موضوع تعظيم أنماط الطاقة لتقليل الانعكاسات البيئية ، وباقى الورقات اهتمت بالقبول الاجتماعى للطاقة .

2 - الطاقة والاقتصاد :

غطى هذا المحور فى 48 ورقة خلال 3 جلسات فنية على مدى الايام الثلاثة الاولى للمؤتمر وقد عالجت 19 ورقة

4 - الطاقة والتعاون :

تمت تغطية هذا المحور فى 42 ورقة عالجت 14 ورقة منها موضوع العلاقات الدولية فى الطاقة ، وناقشت 15 ورقة منها موضوع أهداف ومزايا التعاون الدولى فى مجال الطاقة والباقي تطرقت الى موضوع اساليب جديدة للتعاون الدولى فى مجال الطاقة وذلك من خلال 3 جلسات فنية على مدى اليومين الثانى والثالث للمؤتمر .

حلقات النقاش :

تضمن البرنامج الفنى ست حلقات نقاش على مدى ثلاثة أيام (اليوم الثانى والثالث والرابع للمؤتمر) تطرقت الى الموضوعات التالية :-

منها موضوع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للطاقة من جانب الاعتبارات التخطيطية ، وتركزت 13 ورقة حول اقتصاديات مصادر واحتياجات الطاقة ، وباقى الورقات ناقشت تكاليف الطاقة وأسعارها وقضية المنافسة .

3 - الطاقة والتنمية :

تضمن هذا المحور 68 ورقة تطرقت 18 ورقة منها لموضوع تطوير طاقات جديدة ، وعالجت 14 ورقة موضوع تطوير المحافظة على الطاقة والكفاءة ، وناقشت 20 ورقة منها موضوع تطوير ادارة الطاقة ، وباقى الورقات اختصت بموضوع دور الطاقة فى التنمية والمجتمع وذلك من خلال 4 حلقات فنية على مدى الايام الثلاثة الاولى للمؤتمر .

* هذا التقرير ينصب فقط على فحوى البرنامج الفنى للمؤتمر والاستنتاجات وفى الاعداد القادمة سيتم التطرق باسهاب الى كل محور من المحاور الاربعة التى نوقشت فى المؤتمر .

1 - كفاءة الطاقة ماذا يمكن تحقيقه في واقع العالم ؟ :

وقد عززت هذه الحلقة بثلاث ورقات الاولى من لجنة مجلس الطاقة العالمي الخاصة بدراسة التدفئة الاقليمية والانتاج المشترك للكهرباء والحرارة ، والثانية ورقة تحت عنوان الجوانب العالمية لكفاءة الطاقة والثالثة ورقة من لجنة مجلس الطاقة العالمي لدراسة الاستخدام الكفء للطاقة باستخدام التقنية الرفيعة .

2 - كيف يمكن للتغيرات المؤسسية أن تسهم في تحسين آفاق الطاقة للبلدان النامية ؟ :

الغرض من هذه الحلقة هو تفحص وتقصى تأثير التركيبات المؤسسية على ادارة الطاقة والتعرف على التغيرات المطلوبة بهدف تحسين آفاق الطاقة في البلدان النامية .

3 - ما هو مستقبل منظومات النقل البري ؟ :

الغرض من هذه الحلقة هو تحليل هذا الموضوع من خلال منظور الى المستقبل خاصة فيما يتعلق بالاجراءات المطلوبة لاستنتاج توجه جديد خاص بمنظومات النقل البري على ضوء انبعاثات الاحتراق من وقود السيارات بالإضافة الى تصاميم السيارات وكفاءة الوقود بهدف الوصول الى حلول محسنة لمشاكل النقل البري يمكن الاسترشاد بها مستقبلا في النقل الجوي .

4 - الاقليمية الدولية هل تساعد أم تعوق ؟ :

الغرض من هذه الحلقة هو تسليط الضوء على المبادرات التي قامت بها

مجموعات من الدول لتأسيس تعاون مشترك على سبيل المثال : المجتمع الأوروبي ، وسوق التجارة الحرة بين أمريكا وكندا والمكسيك ، مجموعة أمريكا اللاتينية الخ ، ومدى تأثير مثل هذه التجمعات على النشاطات المرتبطة بالطاقة ومدى امكانية تطوير أسلوب المنطقة المتعددة الجنسيات بهدف تحسين التعاون الدولي .

5 - الاستخدام الاكثر فعالية لقوى السوق في تنمية الطاقة :

هذه الحلقة عززت بورقة معدة من رئيس الغرفة الدولية للتجارة وتهدف هذه الحلقة إلى تحليل المساهمات الممكنة التي قد تصنع تنمية في النشاطات ذات العلاقة بالطاقة والمشاكل التي تواجهها نتيجة للتأكيد على دور الاسواق وعملية أسلوب السعر في تعزيز تحرير التجارة الدولية والقضاء على الاحتكارات والقيود السارية ، والتوسع في تطبيق مبادئ السوق والتسعير حيث يتواجد في الوقت الحاضر عدم تكامل في السوق وعلى سبيل المثال فيما يتعلق بتدويل كلفة البيئة .

6 - كيف يمكن مواجهة الطلب على الطاقة في المدى الطويل ؟ :

تهدف هذه الحلقة إلى التأكيد على الاهتمام المتزايد بكفاءة الطاقة والجهود التي بذلت في السابق ، والحاجة الى المزيد منها حيث أن مصادر الطاقة التقليدية محدودة والطاقة تستهلك بمعدل أسرع من الاحتياطي المضاف ، وأنواع معينة من الوقود تستعمل حيث لا يتوفر بديل ، ومصادر الطاقة البديلة الثابتة مكلفة جدا ، وبعض من هذه المصادر يتطلب تقنيات ليست متوفرة حاليا ، أو غير مقبولة بيثيا .

مجموعات العمل :

تضمن البرنامج الفني 3 مجموعات للعمل :

1 - المجموعة الاولى :

ويدور عملها حول اتاحية المحطات الحرارية للكهرباء ويعزز شغلها في هذا الخصوص 6 ورقات بالإضافة الى مطبوعات مجلس الطاقة حول هذا الموضوع في أعوام 1989 ، 1991 ، 1992

2 - المجموعة الثانية :

ويدور عملها حول قضايا الطاقة في الدول النامية ويعزز شغلها 4 ورقات تدور حول نقل التقنية في الدول النامية وندوة الطاقة في الدول النامية التي انعقدت بواشنطن في نوفمبر 1991 ، والتعاون بين الدول النامية وجوانب وخيارات كفاءة الطاقة .

3 - المجموعة الثالثة :

ويدور عملها حول فرص وقيود مصادر الطاقة المتجددة منذ عام 1990 وحتى عام 2020 .

تقرير لجنة مجلس الطاقة العالمي حول الطاقة من أجل الغد في مناطق العالم :

احتوى البرنامج الفني للمؤتمر على 8 جلسات استعرضت كل جلسة تقرير لجنة مجلس الطاقة العالمي المعنى بتلك المنطقة على النحو التالي :

- 1 - منطقة جنوب آسيا
- 2 - منطقة المحيط الهادي (الباسيفيك)
- 3 - منطقة ما تحت الصحراء الافريقية
- 4 - منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبى
- 5 - منطقة أمريكا الشمالية
- 6 - منطقة وسط وشرق أوروبا
- 7 - منطقة أوروبا الغربية

8 - منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

مجموعة كلمات تتعلق بالطاقة عالميا :

احتوى البرنامج على حلقتين من هذه الكلمات ذات الطابع العالمي للطاقة على النحو التالي :

المجموعة الاولى : تحت عنوان آفاق الطاقة في عالم يسكنه 9 بليون من البشر :

تحدث في هذه المجموعة نائب رئيس وزراء الصين ، والمديرة التنفيذية لوكالة الطاقة الدولية والوزيرة السابقة للبيئة والغابات في الهند وأدار الحوار رئيس رابطة الفحم بأمريكا .

المجموعة الثانية : تحت عنوان الحقائق وراء التغير المناخي الممكن حدوثه :

أدار الحوار رئيس المجلس التنفيذي لمجلس الطاقة العالمي وتحدث فيه الرئيس الشرفي لشركة توتال الفرنسية ، والوزير السابق للتعليم في البرازيل .

مجموعة من المتحدثين البارزين في جلسة واحدة :

كان من بين المتكلمين وزير الصناعة والتجارة والسياحة الأسباني ، والأمين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط ، والمدير التنفيذي للجنة مجلس الطاقة العالمي ، ونائب رئيس شركة النفط البريطانية ، ونائب رئيس شركة النفط النرويجية ، والمدير العام لشركة

الكهرباء الفرنسية ، ورئيس شركة الكهرباء بساحل العاج بالاضافة الى مختصين آخرين .

كما خصصت جلسة واحدة لكل من الموضوعات التالية :-

1 - المطبوعات الجديدة لمجلس الطاقة العالمي

2 - مناقشة التقرير العام للجنة مجلس الطاقة العالمي

3 - حلقة خاصة حول التحديات الدولية للطاقة النووية في أوروبا الشرقية والدول الجديدة المستقلة .

4 - خطاب خاص لوزير الطاقة الامريكى السابق جيمس شلنجر

عن الطاقة والسياسة ووضع قطاع الطاقة بعد حرب الخليج .

5 - حلقة مراجعة للجلسات الفنية حول المحاور الاربعة للبرنامج

الفنى .

برنامج العمل لمجلس الطاقة العالمي خلال الفترة 1992 - 1995 :

تم اقتراح برنامج عمل لمجلس الطاقة العالمي للفترة 1992 - 1995 وفقا لما أبرزه تقرير لجنة المجلس (التقرير النهائى سيكون جاهزا خلال النصف الاول من عام 1993) وكذلك حسب ما تمخض عنه البرنامج الفنى للمؤتمر بحيث يهتم المجلس في دراساته الجديدة بموضوعات تدور حول توفير الطاقة للدول النامية أو كفاءة الطاقة أو التنمية ونقل التقنية بالاضافة للمسائل البيئية على المستوى المحلى والاقليمى والدولى .

البيان الختامي للمؤتمر :

استنتاجات المؤتمر تركزت حول احتياجات الدول النامية للطاقة وللتقنية

وللأموال والكيفية التى يمكن بها تلبية مثل هذه الاحتياجات بحيث يتم تعديل أسعار الطاقة لتعكس تكاليفها بالكامل بما فى ذلك التكاليف البيئية ، بالاضافة الى ازالة دعم الطاقة والعوائق الدولية للتجارة ونشر التنافس وضمان التحرك الحر للأموال حول الكرة الارضية ومواصلة التنمية الاقتصادية بحيث تسير جنبا الى جنب مع الاهتمام المتنامى لحماية كوكب الارض وأناسه واتباع استراتيجيات للحفاظ على البيئة واستقرار المناخ مع اجراءات أكثر فعالية لتشجيع كفاءة الطاقة بتحسين الكفاءة التشغيلية لمنشآت الطاقة القائمة وتطوير تقنيات جديدة من شأنها رفع الكفاءة الانتاجية والاداء البيئى الجيد مع تحقيق تخفيض التكاليف الرأسمالية لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وتحسين وسائل النقل ومواصلة تطوير قدرات العالم لنشر الطاقة النووية بأمان وبدون قلق متزايد من العامة وينصب دور الدول النامية واهتماماتها على النمو الاقتصادى والحصول على امدادات مناسبة من الطاقة والتقنية والاستثمارات ، وبالنسبة للاتحاد السوفيتى سابقا وأقطار أوروبا الشرقية فيهمها تحديث البنية التحتية للامدادات ، وتشجيع الاستخدام العقلانى للطاقة ، والتحول الى سياسات ومؤسسات السوق الموجهة ، أما ما يهم الاقطار الصناعية فهو تأمين أكبر كفاءة للطاقة ، والتحسين المتواصل فى التقنيات المنتشرة فى أقطارها وما وراء البحار .

والتحدى أمام مؤسسات العالم يكمن فى الارتفاع فوق مستوى هذه الاولويات المتباينة والتركيز على تشجيع أسواق مفتوحة حرة داخل اطارات حكومية مناسبة ومنظمة ، وكذلك نقل التقنية ، وتحسين قاعدة المهارات والادارة فى الدول الاقل نموا .